كنت فيه فانام حتى اموت فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده اي من فرح هذا الرجل بوجدان راحلته خ ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه ليأتين على الناس زمان لايبالي المرء مما اخذ المال ام من حلال ام من حرام وفيه تنبيه على انتشار الظلم وعسر التمييز بينهما م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في اي شيء قتل ولا المقتول على اي شيء قتل وفيه تنبيه على كثرة القتال وغلبة الاهواء خ ابو سعيد رضي الله عنه روى البخاري عنه ليحجن البيت وليعتمرن بضمتين كلاهما على بناء المجهول بعد خروج ياجوج وماجوج قيل يمكث الناس بعد خروجهم عشر سنين فيحجون ويعتمرون فيها وفيه اشارة الى ان المؤمنين لايزالون بخير حتى يقيموا الشرائع في زمان قريب من القيامة ق سهل بن سعد رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا او سبعمائة الف الشك من ابي حازم وهو من بعض رواة الحديث متماسكون آخذ بعضهم بعضا لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر فيه بيان فضيلة هذه الامة حيث يدخلون الجنة على هيئات متعددة وسعة باب الجنة ق ابن مسعود رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ليرفعن الى رجال منكم يعني ليتقدمن رجال منكم الي حتى اذا اهويت اليهم لاناولهم يعني مددت يدي لاعطيهم من مائه اختلجوا دوني على بناء المجهول اي اقتطعوا من عندي فاقول اي رب اصحابي يعني هم اصحابي فلاي شيء يمنعونهم من ماء حوضي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك من المعاصي والمفاسد قال صاحب التحفة رقم الشيخ هذا الحديث بعلامة ق لكنه مما انفرد به البخاري خ انس رضي الله عنه روى البخاري عنه ليصيبن اقواما سفع بالسين المهملة والفاء اي علامة تغير الوانهم بذنوب اصابوها اي بسبب ذنوب فعلوها عقوبة مفعول له لقوله ليصيبن ثم يدخلهم الجنة بفضل رحمته فيقال لهم يعني في الجنة الجهنميون لطول مكثهم في جهنم وقد جاء في رواية انه يكون مكتوبا على جباههم عتقاء الله من النار فيمحو الله ذلك الاسم عنهم بطلبهم اياه م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلوة الى السماء او لتخطفن ابصارهم على بناء المجهول يعني احد الامرين واقع اما الانتهاء عن الرفع المذكور واما العذاب بخطف الابصار على تقدير ترك الانتهاء ويجوز ان يكون كل من الخبرين بمعنى الامر يعني ليمتنع اقوام عن الرفع فان لم يمتنعوا عنه فلنحكم ان يسلب ابصارهم او يكون الامر الثاني دعاء عليهم هذا وعيد شديد في النهي عن ذلك في الصلوة

واما في غيرها

واما في غيرها فكرهه بعض ولم يكرهه الاكثرون لان السماء قبلة الدعاء وفيه اشارة الى ان العقوبة اللاحقة بعضو يقع العذاب به كما قال عليه السلام في حديث آخر اما يخشى الذي يرفع قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم لينتهين اقوام عن ودعهم اي تركهم الجماعات او ليختمن الله على قلوبهم ان لم ينتهوا لان من خالف امر من اوامر الله يظهر في قلبه نكتة سوداء فاذا تكررت المخالفة تكررت النكت فيسود قلبه ويغلب عليه الغفلة والبعد من الله تعالى ولهذا قال عليه السلام ثم ليكونن من الغافلين يعني يكون معدودا من جملتهم الختم هو الطبع والتغطية والمراد به هنا اعدام اللطف واسباب الخير في حقه وقيل المراد به خلق الكفر في قلبه فيكون محمولا على التهديد وفي بعض الفتاوى ترك الجمعة ثلث مرات وقيل مرة يسقط العدالة م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه ليهلن ابن مريم الاهلال رفع الصوت بالتلبية بفج الروحاء وهو بفتح الراء المهملة وبالمد موضع على ستة وثلثين ميلا من المدينة الفج هو الطريق الواسع حاجا او معتمرا او ليثنيهما من الثني من باب رمى مع لحوق النون المشددة اي ليجمعهما بين الحج والعمرة اراد به القران

فصل في انواع نفي الحكم

فصل في انواع نفي الحكم بفتح او نفي على وزن نفعل من الشئ وهو التفرق ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه آية المنافق اي علامته ثلث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث اربع من كن فيه كان منافقا خ انس رضي الله عنه روى البخاري عنه قال جمع النبي عليه السلام الانصار فقال هل فيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اخت لنا فقال عليه السلام ابن اخت القوم منهم استدل به بعض على ان بنات الاخوة واولاد الاخوات الذين هم الصنف الثالث من ذوي الارحام والاخوات والخالات الذين هم من الصنف الرابع ق ابن مسعود رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه اجل بفتح الجيم وسكون اللام حرف تصديق لكنه لا يقع في جواب الاستفهام كوقوع نعم اني اوعك كما يوعك رجلان منكم الفعلان كلاهما مبنيان للمفعول قاله في مرض حين قال ابن مسعود يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا وهو شدة الحمى وحلتها تتمة الحديث قال ابن مسعود فقلت ان لك اجرين يا رسول الله فقال اجل ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه احد جبل يحبنا ونحبه محبة احد مجاز عن موافقته مائة وهو اياهم كموافقة المحب لمحبوبه او هو مجاز بالحذف والمراد يحبنا اهله وقال المحققون انها حقيقة والله تعالى جعل فيه تمييزا ومحبة كما وضع الله محبة في الجذع حتى حن حنين الناقة لما فارقه النبي عليه السلام شوقا اليه ومحبة له قوله ونحبه يكون للمجاز لان الحق ان نحب من

Copyright © King Saud University